المحاضرة الثالثة:

علاقة تكنولوجيا التربية بالمنهاج التربوي:

المنهاج التربوي:

يحتل المنهاج التربوي موقعا إستراتيجيا حساسا في العملية التعليمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة والنوعية، لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها وإتجاهاتها في كل مجتمع، فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده هو تحسين المناهج وتجديدها وتطويرها بمفهوما الشامل، ومن هنا أصبحت دراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها عملية جوهرية تتم في ضوء قيم فلسفية وإجتماعية وسياسية وحضارية مستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة المدرسية، ومن تطلعات وحاجات البيئة ومتطلبات تنميتها، ومن علاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى، والعالم الذي أصبح قرية صغيرة، لذلك فقد أولت دول العالم المتقدمة والنامية المناهج عناية فائقة وخاصة،وتعاملت أغلبها مع المنهج على أنه منظومة جزئية من النظام الأكبر، وهو النظام التربوي الذي يتكون من مكونات رئيسية متفاعلة تفاعلا تبادليا (الأهداف التربوية، المحتوى، إستراتيجيات التعليم والتعلم، النشاط المدرسي، عملية التقويم، التغذية الراجعة).

– الأساس التكنولوجي في بناء المناهج التربوية هو إدخال التطورات والمظاهر الحديثة للتكنولوجيا خاصة تكنولوجية التربية والتعليم، وفي تصميم العناصر المكونة للمنهاج وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

1/ الأهداف:

إختيار الأهداف تتم في ضوء التركيز على المتعلم وجعله محورا أساسيا للعملية التعليمية، وكذلك قدراته الذاتية وإحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية في المنهاج وكذلك التركيز على مستوى الحضارة القائمة في المجتمع الذي نعيش فيه وذلك من أجل توفير بيئة تعليمية تتلائم مع المعلم وقدراته وتحقيق أجود التعليم والتعلم وجعل المتعلمين قادرين على إستخدام مبادئ التعلم الذاتي وكيف يتعلمون والإستمرارية في التعلم بما يتفق مع تطورات العصر التكنولوجية والتكيف مع متطلبات الحياة والتوازن الثقافي في كافة مجالات الحياة.

2/ المحتوى:

في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة وثورة المعلومات أصبحت حياة الإنسان تتطلب التنوع، فأصبح المحتوى المعرفي في المناهج التربوية يشكل مسألة حيوية خاصة عند إختيار المحتوى من بين مجموعة البدائل للمحتوى التعليمي، ولكن عنصر المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات قد عملت على إمكانية تحقيق التكامل المعرفي، من خلال تنظيم المحتوى المعرفي للمنهاج الذي يمكن الطالب من التقدم في المادة المعرفية في أي مرحلة من مراحل العمر مع إستمرار حالة التعمق ا معرفي عن طريق إتاحة فرص من التكرار لمراجعة ما تم تدريسه من خبرات معرفية سابقة.

3/ أساليب التدريس (الأنشطة):

أصبحت مصادر التعلم متنوعة كما تعددت وسائط نقل المعلومات إلى المتعلمين من الكلمة المسموعة إلى الكلمة المرئية والمقروءة عبر شبكات الأنترنت التي شكلت بدائل مختلفة للكتاب المدرسي والوسائل التعلمية ونقل المعلومات بوسائط مختلفة وأدت هذه النتائج في مصادر التعلم وطرائق الإتصال بها إلى تجديدات تربوية في طرائق التدريس.

4/ التقويم:

في عصر المعلوماتية الذي نعيشه لم يعد يكفي تقويم أداء المؤسسة التربوية بكل أبعادها والإكتفاء بالبرهان عل ى جودة المخرجات أو المنتج النهائي للمؤسسة وأخذ التقويم في الإعتماد على الأسس التي تراعي فردية المتعلم وتقوم على الإختباراتمحكية المرجع بدلا من الإختبارات المعيارية المرجع التي تعتمد على قياس أداء المتعلم مع غير المتعلمين ولكن تقيس تقدم الفرد ذاته وفق محك التعلم الإتقاني الذي يصل إليه مستوى أداء المتعلم.